درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في محافظة البلقاء لمفاهيم الاقتصاد المعرفي من وجهة نظرهم

د. رولا نعيم سليم حسن

أستاذ مساعد

جامعة شقراء

التخصص: مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها

ملخص : هدفت الدراسة للكشف عن درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في محافظة البلقاء بالمملكة الأردنية الهاشمية لمفاهيم الاقتصاد المعرفي في ضوء بعض المتغيرات، ولتحقيق ذلك صممت الباحثة استبانة تكونت من (٦٦) فقرة، وجرى التحقق من خصائصها السيكومترية، وتم تطبيقها على عينة شملت (١١٧) معلماً، و(٧١) معلمة، وأشارت النتائج إلى ارتفاع درجة امتلاك معلمي اللغة العربية لمفاهيم الاقتصاد المعرفي، في كل من مجالي: المعلم وإدارة الصف؛ وتخطيط وتنفيذ الدرس، ودرجة متوسطة في مجال الطلبة؛ واستراتيجيات التدريس؛ وتقنيات التعليم؛ والتقويم؛ والتطور المهني. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في درجة امتلاك معلمي اللغة العربية لمفاهيم الاقتصاد المعرفي، باختلاف الجنس، وذلك لصالح الذكور، وباختلاف المؤهل العلمي، لصالح الماجستير باستثناء مجال التقويم لم يتبين وجود فروق، وباختلاف الخبرة التدريسية، لصالح الخبرة الأطول في مجال تخطيط وتنفيذ الدرس؛ المعلم وإدارة الصف؛ والتطور المهني؛ ومفاهيم الاقتصاد المعرفي الكلي؛ وباختلاف المرحلة التعليمية لصالح المرحلة الثانوية، وأوصت الدراسة بعقد المزيد من البرامج التدريبية لمعلمي اللغة العربية، لرفع كفاياتهم في مجال الطلبة؛ واستراتيجيات التدريس؛ وتقنيات التعليم؛ والتقويم؛ والتطور المهني، وتوفير البيئة المناسبة لاستثمار طاقاتهم في هذه المجالات.

كلمات مفتاحية: امتلاك، معلمي اللغة العربية ، محافظة البلقاء، اقتصاد المعرفة

Abstract

The possession degree of Arabic language teachers for the concept of knowledge economic from their point of view

The present study aimed to detect the possession degree of Arabic language teachers for the concept of knowledge economic from their point of view in light of some demographic changes. The researcher designed a questionnaire consisted of (66) items and it was applied on sample which included (117) male teachers and (71) female teachers. The results demonstrate to the increasing the possession degree of Arabic language teachers for the concepts of knowledge economic in both fields: the field of teachers and classroom management and the field of planning and the implementation of the lessons. The possession degree of Arabic language teachers was moderate in the fields of students, teaching's strategies, learning technologies, evaluation, and professional development.

المقدمة

يتميز القرن الحادي والعشرون بالتقدم العلمي والتقني في شتى المجالات والميادين العلمية والمعرفية، وفي ظل هذا التقدم، ظهرت عوامل جديدة تؤثر في الاقتصاد العالمي، ومن هذه العوامل: المعرفة وتطبيقاتها، التي تعد من المصادر الرئيسية لنمو الاقتصاد العالمي، حيث يعد الاقتصاد المعرفي الثورة الثالثة في تاريخ البشرية بعد الثروة والطاقة.

ولا شك أن المعرفة، عبر التاريخ، كانت دائما مصدر بناء الحضارات الإنسانية في كل زمان ومكان، ويكتسب هذا العصر الذي نعيش فيه أهمية خاصة، غير مسبوقة، تزيد من أهمية المعرفة في حياة الإنسان، وتتمثل هذه الأهمية من خلال: التراكم المعرفي الإنساني، والمهارات التي نتجت عن هذا التراكم، وتطور تقنيات المعلومات ونظم الاتصالات، وانتشارها بتكاليف معقولة على نطاق واسع، فكان لا بدّ من الاستفادة من هذا الكم الهائل من المعلومات، وتوظيف التقنيات، على أكمل وجه للوصول إلى اقتصاد معرفي، يحقق التنمية المستدامة (عفونة، ٢٠١١، ص١٧). ويدور الاقتصاد المعرفي (Education Reform for Knowledge Economy) حول الحصول على المعرفة والمشاركة فيها، واستخدامها وتوظيفها وابتكارها، وإنتاجها بهدف تحسين نوعية الحياة بمجالاتها كافة من خلال الإفادة من خدمة معلوماتية ثرية، وتطبيقات متطورة، واستخدام للعقل البشري كرأس مال معرفي ثمين (مصطفى والكيلاني، ٢٠١١، ص٦٨٣). وأشار ثرو (Thurow,1999) إلى أن الاقتصاد المعرفي دمج للتكنولوجيا الحديثة في عناصر الإنتاج للسلع ومبادلة الخدمات بشكل أبسط وأسرع، كما أنه يستخدم لتكوين وتبادل المعرفة كنشاط اقتصادي.

وشهد القطاع التعليمي في الربع الأخير من القرن الماضي تحولاً جذرياً في أنماط القيادة، وأساليب التدريس وأنماط التعليم ومجالاته، وقد جاء هذا التحول استجابة لجملة من التحديات والتي تمثلت في تطور تقنيات التعليم وزيادة الإقبال عليه والانفجار المعرفي الهائل، وبروز التكتلات الاقتصادية وظاهرة العولمة ونمو الصناعات الجديدة التي أدت إلى توجيه الاستثمار في مجالات المعرفة والبحث العلمي، إضافة لاعتماد المنافسة الاقتصادية في الأسواق العالمية على مدى قدرة المعرفة البشرية على الإنتاج (البنا، ٢٠٠٦، ص ٦-٧). وقد أصبح لزاما على منظومة التربية والتعليم (القيسي، ٢٠١١، ص٢) أن تقوم بتجويد منطلقاتها وأساليبها وغاياتها، بهدف الارتقاء بكفايات مريديها من الطلاب، وتعمل على تخريج أفراد قادرين على دخول سوق العمل بمهارات

عالية الأداء، ومتناسبة مع احتياجاته المتجددة، من خلال إكسابهم أدوات الفهم واستعمال المعرفة الجديدة وإكسابهم المهارات اللازمة لذلك.

وينظر لمعظم متطلبات بناء الاقتصاد المعرفي والتي تتركز حول التعليم على أنها غاية مهمة من غايات الاستثمار في مجال التعليم؛ بحيث تعتمد الانطلاقة الاقتصادية على إمكانية تحقيق استثمار كثيف في البشر من خلال التعليم ، وأصبحت درجة التقدم تقاس بالفارق بين مدى اكتساب المعرفة وفي القدرة على اكتسابها، وتتجسد طرق اكتساب المعرفة في التعليم والبحث العلمي والتطوير التقني (جمعة، ٢٠٠٩: ١٠). ويتطلب التحول إلى الاقتصاد المعرفي، تطوير السياسات التعليمية للتأكد من أن الطلبة جميعهم لديهم القدرة على التعامل مع تكنولوجيا المعرفة والاتصالات، وتأهيل المعلمين دون استثناء على مهارات الحاسوب، وتزويدهم بالتجهيزات اللازمة جميعها لتطوير قدراتهم ومهاراتهم في مجال تكنولوجيا المعرفة والاتصالات (القضاة، ٢٠٠٤، ص١٥). كما يتطلب هذا التحول إلى الخبرات الأساسية التي تمكن المعلمين والمتعلمين من التعامل الجيد مع الموارد البشرية المتوافرة، سواء أكانت بشرية أم مادية واحترام الوقت واستثماره، والتعايش مع العصر الجديد وآلياته، ومن المهم تطبيق المنحى النظامي في التدريس من خلال تحديد أهداف الدرس واختيار الأسلوب والطريقة التي سوف يتبعها لتحقيق الأهداف، وإجراء عملية القياس والتقويم لمدى تحقق هذه الأهداف (قنديل، ٢٠٠٩).

ومن أهم متطلبات التحول التربوي نحو اقتصاد المعرفة إعادة تأهيل المعلم ليكون متعدد الأدوار: مرشداً ومنسقاً لمصادر المعرفة، ومنسقاً لعملية التعلم الذاتي، ومقوماً لنتائج التعلم، وموجهاً لكل متعلم (Tairab, 2001, P236). ويعد المعلم الحجر الأساس في العملية التربوية نظراً للدور المهم الذي يقوم به، وتتلخص أدوار المعلم في ضوء اقتصاد المعرفة في أمرين، الأول ضمان اكتساب الطالب للمعرفة، والتركيز على تطوير قدراته لتمكينه من الوصول لأنماط مختلفة منها ، وثانيهما، أن المعلّم العنصر الفاعل في العملية التعليمية، ويتطلّب منه أن يطوّر أنماط المعرفة المتخصص بها، وأن يكون مؤهلا لتدريسها (Bonal & Ramba, 2003).

ويحتاج المعلمون إلى تعلم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وكيفية تضمينها وتوظيفها كأداة فاعلة في التعلم، وليس معرفة كيفية تشغيل الآلة فحسب، بل كيف يمكن أن تخدمهم في تلبية حاجات الطلبة لتحقيق نتاجات التعلم المطلوبة (Wolf, 2002).

ولأن المعلم هو قلب العملية التربوية فإن التحدي الأكبر هو إيجاد المعلم القادر على إدارة عملية التعليم والتعلم المستندة إلى مرتكزات الاقتصاد المعرفي، هذا يتطلب أن يمتلك المعلم الكفايات اللازمة للنهوض بهذه المهمة (الطويسي، ٢٠١٤).

ويرتكز الاقتصاد المعرفي بشكل أساسي ورئيسي على المعرفة؛ حيث أن المعرفة أصبحت مورداً اقتصادياً مهماً، وعنصراً أساسياً من عناصر الإنتاج، وأصبحت الأساس والأهم في الاستثمارات القائمة على رأس المال المعرفي الذي يتضح من خلال الأصول غير المادية وغير الملموسة التي تنتج منتجات غير مادية، وأصبحت تعتبر المعرفة سر نجاح الشركات وسر بقائها واستمراريتها في المستقبل (أبو الشامات، ٢٠١٢: ٥٩٥).

وقد تعددت تعاريف الاقتصاد المعرفي، فيعرفه (أبو نعير والسرحان والزبون ٢٠١١، ص٣٣) بأنه "الاقتصاد الذي يدور حول الحصول على المعرفة والمشاركة فيها واستخدامها وتوظيفها، وابتكارها بهدف تحسين نوعية الحياة بكافة مجالاتها".

ويرى الخالدي (٢٠١٣، ص١٦١) بأنه " نظام يعتمد بناء معارف أكاديمية فاعلة لدى المتعلم، من أجل تنمية القدرة لاكتساب المعرفة وإنتاجها، ونشرها وتوظيفها، بعدّها سلعة في تطوير الحياة الإنسانية".

ويعرفه (Drummond, 2002,P58) بأنه " الإنتاج والخدمات القائمة على المعرفة الكثيفة والتي تساهم في تسارع وتيرة التقدم التقني والعلمي".

ويعرف (الهويمل،٢٠٠٩) الاقتصاد المعرفي بأنه الاقتصاد الذي يتم استخدام المعرفة فيه كعنصر من عناصر الانتاج، ولتحقيق ذلك لا بد من تطوير قدرة الأفراد على توظيف امكاناتهم وقدراتهم ومعارفهم مدى الحياة وصولاً لمرحلة الانجاز والابتكار والتجديد، والحصول على المعرفة من مصادرها المختلفة، والتعلم الذاتي الدائم المستمر، واستخدام التكنولوجيا في توسيع المعرفة وانتشارها.

وبين(الطويسي،٢٠١٤) أن الاقتصاد المعرفي يعد شكلاً من أشكال الاقتصاد القائمة على استخدام المعرفة من قبل العامل البشري المسيطر والمستخدم؛ حيث أنه الأساس في توليد المعرفة واستثمارها من أجل توفير الثروة وبناؤها.

وترى الباحثة أن الاقتصاد المعرفي أو الاقتصاد والمجتمع الذي يعتمد أساساً على المعلومات الوفيرة كمورد استثماري، وكسلعة إستراتيجية، وكخدمة، وكمصدر للدخل القومي، وكمجال للقوى

العاملة، يعد غاية في الأهمية وخاصة أنه يؤثر على كافة مناحي الحياة المهمة لعملية الانتاج، والاستثمار، والنجاح في كافة القطاعات العامة منها والخاصة.

فوائد الاقتصاد المعرفي

تعتمد قدرة أي بلد على الاستفادة من اقتصاد المعرفة على مدى السرعة التي يمكن من خلالها أن يتحّول إلى اقتصاد تعليمي، وقد حددّ العلماء مجموعة فوائد لاقتصاد المعرفة، منها أنّ الاقتصاد المعرفي يدعم المراحل التعليمية المختلفة، ويعمل على تحسين نوعية الخدمات الضرورية للمراحل المختلفة، وتحقيق تغيّرات وتحسينات أساسية وضرورّية للمستقبل، وتحقيق مخرجات ونواتج تعليّمية مرغوبة وجوهرية، ويعطي المستهلك ثقة أكبر وخيارات أوسع، ويحقق التبادل إلكترونياً، ويغيّر الوظائف القديمة ويستحدث وظائف جديدة (عفونة، ٢٠١١، ص١٨).

كما ذكر الصافي وزملائه (٢٠١٠، ص١٧) أن للاقتصاد المعرفي فوائد عدة، منها: أنه يساعد في نشر المعرفة وتوظيفها وإنتاجها في المجالات جميعها دون حدود، ويحقق التبادل الالكتروني، كما أنه يحدث التغيير في الوظائف القديمة، ويستحدث وظائف جديدة مناسبة لتطورات عصر الاقتصاد المعرفي، ويساعد المؤسسات الرسمية والخاصة على التطور والإبداع والاستجابة لاحتياجات المستهلك أو المستفيد من الخدمة.

كما أن من فوائد الاقتصاد المعرفي أنه يؤثر في تحديد درجة النمو وطبيعة الإنتاج، واتجاهات التوظيف المطلوبة، والمهارات التي يجب توافرها لدى العامل الماهر.

خصائص الاقتصاد المعرفي

يوظف الاقتصاد المعرفي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات توظيفاً يتصف بالفاعلية لبناء نظام معلوماتي فائق السرعة والدقة، وينقل النشاط الاقتصادي من إنتاج وصناعة السلع إلى إنتاج وصناعة الخدمات المعرفية، ويفعّل عمليات البحث والتطوير كمحرك للتغير والتنمية، ويرفع الدخل لصّناع المعرفة كلما ارتفعت مؤهلاتهم وتنوعت كفاياتهم وخبراتهم، ويملك القدرة على الابتكار وإيجاد وتوليد منتجات فكرية معرفية جديدة لم تكن الأسواق تعرفها من قبل (علة، ٢٠١٣: ٧)

عناصر الاقتصاد المعرفي

الاقتصاد المعرفي ليس مبنياً على القاعدة المعرفية فقط، وإنما يتجاوب مع المتطلبات والمتغيرات التي تحصل في السوق العالمية؛ لذلك فإن الاقتصاد المعرفي يتكون من مجموعة من العناصر الأساسية والمتكاملة فيما بينها ومنها ما وردت في (الشمري، ٢٠١٢: ٧٤-٧٥):

- قوة بشرية مؤيدة: يعتبر المجتمع الداعم الأكبر لاقتصاد المعرفة؛ حيث إنه هو المستهلك لهذه المعرفة والمستفيد من نتائجها، لذلك كلما كان تأكيد المجتمع على هذه الفوائد أكبر كان مردودها إيجابياً من ناحية التقدم والإبداع والتطور.
- وجود مجتمع تعلمي: حيث تعتبر البيئة المتعلمة والتي لها قابلية للتعلم أفضل البيئات لنمو اقتصاد المعرفة.
- توافر منظومة بحث وتطوير فاعلة: إن توافر هذه المنظومة المتقدمة يشكل أحد المتطلبات الضرورية لاقتصاد المعرفة، وغياب هذه المنظومة يعني غياب التخطيط والتوجيه والتقويم والتطوير.
- تهيئة عمال معرفة وصنَاعها: وتعني تدريب الأشخاص بحيث تكون لديهم معرفة وقدرة على التساؤل والربط والابتكار في المجال المعرفي.
- إيجاد الربط الإلكتروني الواسع: ارتبط مفهوم الاقتصاد المعرفي ووجوده بالإنترنت، ويعني ذلك أن المعرفة تحتاج إلى وسائل انتقال وسهولة في الاتصال.
- مصداقية المعرفة: تأخذ المعرفة مصداقية أكبر وتعدداً أوثق بالتواصل مع الآخرين في أنحاء العالم؛ وذلك لنشر ثقافة المجتمع المتعلم فكراً وتطبيقاً في المؤسسات المجتمعية المختلفة، حيث أن المعرفة بحد ذاتها مزيج من تفاعل المعلومات واستخدامها وتنميتها وتأصيلها.

دعائم الاقتصاد المعرفي

يرتكز الاقتصاد المعرفي على عدة ركائز أساسية ومنها ما وردت في (ملحم،٢٠١٣، ١١):

- ركيزة الحافز الاقتصادي والنظام المؤسسي: وتقوم هذه الركيزة على أسس اقتصادية قوية يتوفر من خلالها كافة الأطر القانونية والسياسية التي تهدف إلى زيادة الإنتاجية والنمو؛ حيث تجعل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أكثر سهولة ويسر، وزيادة القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- ركيزة التعليم: ويعد التعليم من الاحتياجات الأساسية للإنتاجية والتنافسية الاقتصادية؛ حيث يتوجب على الحكومات أن توفر الأيدي العاملة الماهرة والمبدعة، أو رأس المال البشري القادر على إدماج التكنولوجيا الحديثة في العمل، وتنامي الحاجة إلى دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فضلاً عن المهارات الإبداعية في المناهج التعليمية وبرامج التعلم مدى الحياة.

- ركيزة الابتكار: وتعتبر نظام فعَال من الروابط الاقتصادية مع المؤسسات الأكاديمية، وغيرها من المنظمات التي تستطيع مواكبة ثورة المعرفة المتنامية واستيعابها وتكييفها مع الاحتياجات الوطنية في ضوء المتغيرات البيئية العالمية.
- ركيزة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: وهذه الركيزة تسهل نشر وتجهيز المعلومات والمعارف وتكييفها مع الاحتياجات المحلية لدعم النشاط الاقتصادي وتحفيز المشاريع على الإنتاج بجودة عالية جداً.

فوائد الاقتصاد المعرفي في العملية التربوية

ما هو معلوم أن الاقتصاد المعرفي يشكل أهمية بالغة للنظام التربوي بأكمله بما فيها المعلم والمتعلم، وبشكل أكثر دقة يمكن القول أنه يسهم في: " تنمية القدرة على التعلم واكتساب المعرفة وإنتاجها وتبادلها، وتنمية القدرة على البحث والاكتشاف والابتكار، واكتشاف قدرات الفرد ورعايتها وتنميتها، وتمكين الفرد من توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتنمية القدرة على الفهم المتعمق والتفكير الناقد والتحليل والاستنباط، وتعزيز القدرة على إحداث التغيير والتطوير، وتعزيز القدرة على الحوار الإيجابي والنقاش الهادف وتقبل آراء الآخرين، وتمكين الفرد من الاختيار السليم الذي يحقق رفاهيته في ظل مجتمع متماسك وتوسيع الخيارات والفرص المتاحة أمامه" (الزهراني وابراهيم، ١٤٣٣).

إن تمكين الطالب من اتقان مفاهيم ومهارات الاقتصاد المعرفي يتطلب إعادة النظر في العملية التعليمية، إلا أن المعلم والمنهاج هما الأكثر تأثيرا؛ فمن جهة المعلم لا بد من التأكيد على أدواره باعتباره أساس عملية التعليم والتعلم، والميسر والمسهل لها، لذلك وجد أنه لا بم من امتلاكه للعديد من المهارات والقدرات الأكاديمية، والخصائص الوجدانية، ومهارات التحدي والابداع والتميز، والقدرة على قيادة الصف وتحقيق العدالة في الممارسات والنمو المهني، فدوره في ظل الاقتصاد المعرفي يكمن في مساعدة الطلبة على اكتساب المعرفة، وتطوير ذاته معرفياً وسلوكيا؛ بحيث يكون منفذا، ومطوراً، ومقيماً في انتاج تكنولوجيا التعليم ويمتلك مهارات فن التدريس، وإدارة الأفراد، وإدارة الذات، ومهارات التواصل، ومهارات التيسير، ومهارات تكنولوجية، ومهارات التفكير، ومهارات الابتكار وروح المبادرة، ومهارات اجتماعية وذكاء وجداني(القرارعة، ٢٠١٣).

دور المعلم في دعم مبادئ الاقتصاد المعرفي

إن تحقيق متطلبات الاقتصاد المعرفي من قبل المعلم يتطلب منه اتقان مجموعة من الأدوار منها ما أشار اليه (الزهراني وابراهيم، ١٤٣٣):

- العمل على تحقيق التعلم الفعال من خلال السعي وراء مشاركة الطلبة في الأنشطة المختلفة.
- التنويع والتغيير في أساليب التعلم بما يتلاءم والحاجات المتنوعة للطلبة؛ بحيث تراعي الفروق الفردية بينهم.
- استخدام تطبيقات من الحياة اليومية التي يمر بها الطلبة بحيث تربط بين ما يتعلمه الطلبة بحياتهم العملية، وبما يمكن البناء عليه مستقبلًا.
- توظيف مستويات التفكير العليا من مثل (التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) في الأسئلة التي يتم استخدامها من قبل المعلمين.
- قضاء المزيد من الوقت في مناقشة النشاطات التي تتطلب التفكير .
- أن يعمل على توظيف واستخدام مواد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وغيرها التي تساعد على إدراك المفهوم الجديد للمفاهيم العلمية المختلفة المستخدمة في الأنشطة.
- تقديم أنشطة تعزز التعلم من خلال العمل.
- تطوير أنشطة لتنمية روح العمل الجماعي واستخدام المهارات البين شخصية إضافة إلى أنشطة التعلم الفردية.
- استخدام الأفكار والفعاليات والخبرات التي تشجع الطلبة على التعاون فيما بينهم.
- توفير العروض التمثيلية المرئية والشفوية والمجسمة لتقديم المعلومة بأقل وقت وجهد ممكن.

مشكلة الدراسة

جاء اهتمام المنظمة التربوية باقتصاد المعرفة كضرورة حتمية، تضمن بقاء النظام التربوي واستمرار فاعليته في ظل التغيرات العالمية، ومع اهتمام وزارة التربية والتعليم الأردنية بتشكيل نظام تربوي يعتمد على منحى الاقتصاد المعرفي، فإن هذا التوجّه يحتاج إلى وجود أنظمة فرعية تدعم هذه اللغة العصرية من التعليم، ويقع على المعلم الدور الفاعل في تنفيذ هذا التوجّه، وذلك من خلال تعامله المباشر مع العنصر الأهم في العملية التربوية كافة؛ وهو الطالب، ولقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن المعلمين يتفاوتون في مدى امتلاكهم لمفاهيم عصر الاقتصاد المعرفي،

فبعضهم يستخدمها بدرجة عالية كدراسة (الطويسي، ٢٠١٤) و(شحادة والعمري، ٢٠١٤) والبعض بدرجة متوسطة كدراسة (الخالدي، ٢٠١٣) و(مصطفى والكيلاني، ٢٠١١).

ونظراً لأهمية الاقتصاد المعرفي وتأثيره في شتى مجالات الحياة المعاصرة، فإن جميع الأنظمة التربوية قد ضمنته مناهجها ودربت المعلمين على مهاراته، وعلى الرغم من الجهود المبذولة من قبل وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية في تطوير أنظمتها التربوية، لمواكبة كافة المتغيرات المعاصرة التي تحدث بسرعة متناهية، فإن المؤشرات العامة تشير إلى وجود فجوة حقيقية بين ما هو موجود وبين ما هو مرغوب، إذ تشير العديد من التقارير والدراسات إلى أن العديد من البلدان العربية لا زالت في مستوى متدني قياساً بالدول المتقدمة، فقد أشار تقرير المنتدى الاقتصادي العالمي إلى تراجع مستوى الدول العربية ومنها الأردن، وخاصة في مستوى التنافسية في مجالات الابتكار والبحث العلمي والتدريب(World Economy Forum, 2012)، كما يوجد قصور في التعليم كعدم المواءمة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل، وتدني الكفاءة الداخلية والخارجية لنظام التعليم، كما أشار تقرير التنمية الانسانية العربية إلى أن خطوات الإصلاح التقليدية لن تثمر ما لم يتم الاعتماد على منهجيات واقعية تعزز العلاقة بين النظام التربوي والواقع ، كما أشار (Peter.2002) المشار إليه في (القرارعة، ٢٠١٣) في أن نظام المعرفة في النظام التربوي هشة مجزأة ومنفصلة عن الواقع ونتاجها حافزاً ضعيفاً للتعلم ومن الصعب نقله للمواقف الحياتية، وهذا بدوره يتطلب امتلاك المعلمين لمبادئ الاقتصاد المعرفي التي بدورها تسهم في تقليل الفجوة الحاصلة في النظام التربوي. لذلك ونتيجة لما سبق فقد جاءت هذه الدراسة للكشف عن درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في محافظة البلقاء لمفاهيم الاقتصاد المعرفي من وجهة نظرهم.

هدف الدراسة وأسئلتها:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة امتلاك معلمي اللغة العربية لمبادئ الاقتصاد المعرفي، وتطبيقهم لها في تدريسهم من وجهة نظرهم ، ومعرفة فيما إذا كان هناك فروق في درجة امتلاك معلمي اللغة العربية لمبادئ الاقتصاد المعرفي وتطبيقهم لها في تدريسهم وفقاً لمتغيرات الدراسة، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مفاهيم الاقتصاد المعرفي اللازمة للمعلمين؟
- ما خصائص الاقتصاد المعرفي وما هي عناصره؟

- ما هي دعائم الاقتصاد المعرفي؟
- ما درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في محافظة البلقاء لمفاهيم الاقتصاد المعرفي من وجهة نظرهم؟
- هل يوجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات معلمي اللغة العربية في محافظة البلقاء بالمملكة الأردنية الهاشمية في درجة امتلاكهم لمفاهيم الاقتصاد المعرفي تبعا لمتغير (الجنس، المؤهل العلمي، خبرة التدريس، نوع المدرسة)؟

أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من كونها تناولت موضوعاً معاصراً ما زالت مبادئه غير واضحة لشريحة واسعة من قطاع المعلمين، ويتوقع أن يضيف معرفة جديدة من خلال ما تحتويه هذه الدراسة من أدب تربوي يتعلق باقتصاد المعرفة، كما يؤمل من هذه الدراسة أن يستفيد منها مخططي البرامج التي تقوم على إعداد المعلم بحيث يستفيدوا من دمج تدريب المعلمين على الاقتصاد المعرفي في برامجهم، وكذلك منفذي البرامج الذين يمكن أن تساعدهم هذه الدراسة على رسم آفاق جديدة لكيفية تطبيق مفاهيم ومبادئ وعناصر الاقتصاد المعرفي من قبل المعلمين من خلال تدريبهم على ذلك؛ بحيث تعود المنفعة على المعلمين أنفسهم والطلاب المعلمون، ويؤمل أن تفتح نتائج هذه الدراسة المجال لإجراء دراسات أخرى تتناول عينات وبيئات أخرى متنوعة، كما يؤمل أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة أصحاب القرار التربوي في وزارة التربية والتعليم بالمملكة الأردنية الهاشمية، وفي مركز التطوير التربوي، في الكشف عن نواحي القصور لمعلمي اللغة العربية في مبادئ اقتصاد المعرفة ودرجة امتلاكها، مما يدفعهم إلى تلافي القصور من خلال عقد الندوات وإعداد النشرات وعقد ورشات العمل لرفع كفاية المعلمين في امتلاك مبادئ الاقتصاد المعرفي وتطبيقها في تدريسهم.

حدود الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على:

- الحدود البشرية: تكونت من جميع معلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية الأساسية والثانوية في محافظة البلقاء في مديريات التربية الأربعة (عين الباشا، السلط، الشونة الجنوبية، دير علا) البالغ عددهم (٦٧٢) معلما ومعلمة منهم (٣٦٥) معلم و(٣٠٧)

معلمة، وذلك حسب إحصائية أقسام التخطيط في مديريات التربية والتعليم الأربعة والتابعة لوزارة التربية والتعليم، وذلك للعام الدراسي ٢٠١٤/ ٢٠١٥.

- الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال العام ٢٠١٤ – ٢٠١٥ .
- الحدود الموضوعية: معلمو اللغة العربية ، الاقتصاد المعرفي.

مصطلحات الدراسة:

- **الاقتصاد المعرفي**: ويعرفه سيحان والسرحان والزبون(٢٠١١) بأنه الاقتصاد الذي يدور حول الحصول على المعرفة، والمشاركة فيها واستخدامها وتوظيفها، وابتكارها بهدف تحسين نوعية الحياة بكافة مجالاتها. ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها المعلم، من خلال إجابته على استبانة أعدت لهذا الغرض.
- **معلم اللغة العربية:** بالاستناد إلى التعريفات الرسمية الواردة في وثائق وزارة التربية والتعليم ، مثل: (قانون التربية والتعليم لسنة ٢٠١٤) مادة ٢ فقرة(أ)، فإن المعلم يعرف على النحو الآتي: كل من يتولى التعليم أو أي خدمة تربوية متخصصة في أي مؤسسة تعليمية حجومية أو خاصة. ويعرف اجرائيا بأنه كل من يتولى رسمياً تدريس مبحث اللغة العربية في مدارس وزارة التربية والتعليم.

الدراسات السابقة ذات الصلة

يكمن الغرض من الرجوع إلى الدراسات السابقة في الكشف عن المفاهيم المتعلقة بمبادئ الاقتصاد المعرفي، وكذلك التعرف على طرق اختيار مجتمع الدراسة وعينتها، وكذلك كيفية بناء أدوات الدراسة، والطريقة والاجراءات اللازمة لتطبيق الدراسة، وموقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة، وما الذي هذه الدراسة عن الدراسات السابقة.

تعددت الدراسات السابقة، في الدوريات العربية والأجنبية، والتي تناولت مفاهيم الاقتصاد المعرفي، ومنها **دراسة** لارو **(Larue, 1999)** التي هدفت إلى التعرف إلى وجهة نظر موحدة عن العمل، الحياة، والتعلم في الاقتصاد المعرفي. أجريت الدراسة مستخدمة أسلوب المقابلة مع اختصاصيي تطوير التعليم في (١٢) منظمة من الجامعات والمؤسسات والشركات الحديثة المرتبطة مع شركات التكنولوجيا، وأشارت الدراسة إلى إن النقلة نحو اقتصاد ومخرجات جديدة والتغيير السريع والمستمر قد زاد من مستوى تعقيد التكنولوجيا وتقدمها والابتعاد عن التطبيقات الوظيفية الجامعة إلى أنظمة أكثر مرونة. وقد بحثت الدراسة في الاتجاهات الاجتماعية،

والاقتصادية والتكنولوجية التي بنيت عليها هذه النقلة كفائدة للاقتصاد المعرفي والاتجاه نحو تطوير الكفايات لعملاء المعرفة. وخلصت الدراسة إلى بناء نموذج تعلم مربوط مع الشبكات الالكترونية وبني على استخدام أشكال جديدة من التعاون ضمن مؤسسات التعليم العالي والمؤسسات الحديثة.

وأجرى **ييم تيو (Yim – Teo, 2004).** دراسة هدفت لبيان دور الاقتصاد المعرفي في إعادة هيكلة مناهج التعليم الصناعي وأنماط التدريس المستخدمة من وجهة نظر المعلمين والخبراء التربويين، وقد استخدمت الدراسة بطاقة ملاحظة للمعلمين البالغ عددهم (٨٠) معلماً ومعلمة، ومقابلات معهم ومع الخبراء التربويين (٢٢ خبيراً وخبيرة). وأظهرت أبرز النتائج وجود قناعات لدى المعلمين بضرورة الانتقال من الأساليب القائمة على الفصل ما بين التعليم النظري والتدريب العملي إلى أساليب جديدة قائمة على إكساب الطالب المهارات الاجتماعية، والصناعية والمنهجية.

وأجرى أبو نعير والسرحان والزبون (٢٠١١) دراسة هدفت للكشف عن مفهوم الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في الأردن وأدوارهم المتجددة خلاله، وطبق الباحثين الدراسة على عينة مكونة من (١٢٠) معلما ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مفهوم المعلمين للاقتصاد المعرفي وأدوارهم المتجددة من خلاله حظي بدرجة فهم مرتفعة، وأظهرت كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥)، في درجة فهم معلمي المرحلة الثانوية لمفهوم الاقتصاد المعرفي وأدوارهم المتجددة من خلاله، تعزى إلى متغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة التدريسية، وفي ضوء نتائج الدراسة قدم الباحثون مجموعة من التوصيات التي يؤمل أن تفيد واضعي السياسة التربوية في الأردن والمعلمين من أجل تحسين جوانب العمل في مهنة التعليم وتعريف العاملين بالاقتصاد المعرفي ورفع كفاءتهم .

وقام لاكوبولا (Liakopoulou, 2011). بدراسة هدفت للتعرف على الكفاءة المهنية للمعلمين من حيث الصفات والمواقف والمهارات والمعرفة التي تساهم في فعالية المعلم، وتتحدث هذه الورقة عن المؤهلات التي تعتبر ضرورية من خلال تعليم المهنيين لتكون فعالة في العمل التربوي والتعليمي حيث وضعت معا على أساس نتائج دراسة استقصائية وطنية أجريت في اليونان، ومن نتائج هذا البحث التحقق من استنتاجات تم التوصل إليه في الأدبيات ذات الصلة بشأن اتباع نهج شامل للأدوات التي تشكل الشخصية للمعلم الجيد، ويبدو أن معظم المعلمين يربطون فعاليتها في العمل مع كل من الصفات الشخصية و"المهارات التعليمية والتربوية"، وكذلك المعرفة

التربوية، حيث ساهمت هذه النتائج لوصف منهجية تحليلية مضمون المعرفة المهنية واللازمة لأداء العمل الناجح للمعلم التربوي والتعليمي .

وأجرى مصطفى، والكيلاني (٢٠١١) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأدوار المعلم في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم، وطبق الباحثان الدراسة على عينة مكونة من (٦٢) من مشرفي التربية الإسلامية، وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأدوار المعلم في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم كانت بدرجة متوسطة، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم تعزى لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة الإشرافية.

وأجرى العمايرة والخوالدة ومقابلة (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية في الأردن لمبادئ اقتصاد المعرفة وتطبيقهم لها في تدريسهم من وجهة نظرهم أنفسهم، وطبق الباحثان الدراسة على عينة مكونة من (٢٠٥٧) معلماً ومعلمة من جميع أقاليم الأردن، وتبين من نتائج الدراسة أن درجة امتلاك وتطبيق معلمي المرحلة الأساسية لمبادئ اقتصاد المعرفة جاء بدرجة متوسطة، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاكهم وتطبيقهم لمبادئ اقتصاد المعرفة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، لصالح المعلمين من أصحاب الخبرة (أكثر من ١٠ سنوات)، كما تبين من النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين درجة امتلاك وبين درجة التطبيق لمبادئ اقتصاد المعرفة لدى معلمي المرحلة الأساسية في الأردن لصالح امتلاك مبادئ اقتصاد المعرفة.

وقام الخالدي (٢٠١٣) بدراسة هدفت إلى الكشف عن درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها في وزارة التربية والتعليم في الأردن لمفاهيم الاقتصاد المعرفي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، وطبق الباحث الدراسة على عينة مكونة من (٢٢٦) معلما ومعلمة منهم (٩٣) معلما و(١٣٣) معلمة، وتبين من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha < ٠.٠٥$)، في درجة امتلاك أفراد العينة لمفاهيم الاقتصاد المعرفي، باختلاف المؤهل العلمي، وذلك لصالح المؤهل العلمي الأعلى، وباختلاف الخبرة التدريسية، ولصالح ذوي الخبرة الأطول، فيما لم تظهر فروق دالة باختلاف الجنس، والمرحلة التعليمية، وقد أوصت الدراسة بعقد المزيد من

البرامج التدريبية لمعلمي التربية الإسلامية ومعلماتها، لرفع كفايتهم في مجالي: التقويم، واستخدام الوسائل التعليمية وإنتاجها، وتوفير البيئة المناسبة لاستثمار طاقاتهم في هذه المجالات.

وأجرى شحادة والعمري (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة معلمي العلوم لأدوارهم الجديدة في ضوء توجهّات الاقتصاد المعرفي في الأردن، لتحقيق أهداف الدراسة طبق الباحث الدراسة على عينة مكونة من (191) معلماً ومعلمة من معلمي العلوم للمرحلة الأساسية في مديرية التربية والتعليم التابعة لمنطقة إربد الأولى، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة معلمي العلوم لأدوارهم الجديدة كانت عالية، كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائيا في درجة ممارسة معلمي العلوم لأدوارهم الجديدة تُعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، ولمتغير المؤهل العلمي لصالح دراسات عليا، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجة ممارسة معلمي العلوم لأدوارهم الجديدة تُعزى لمتغير الخبرة التدريسية.

وقام الطويسي (٢٠١٤) بدراسة هدفت للتعرف على درجة ممارسة معلمي التربية المهنية لكفايات الاقتصاد المعرفي كما يراها المشرفون التربويون في الأردن، وتشكلت عينة الدراسة من (62) مشرفاً ومشرفة، وكشفت نتائج الدراسة أن المتوسط الكلي لدرجة ممارسة معلمي التربية المهنية للمهارات ذات الصلة بكفايات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم كان بدرجة ممارسة متوسطة. وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لأثر متغير المؤهل العلمي للمشرف التربوي في تقديراته لدرجة ممارسة المعلمين لكفايات الاقتصاد المعرفي. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية، تُعزى لمتغير الخبرة في الإشراف التربوي، ولصالح تقديرات المشرفين التربويين من ذوي الخبرة الحديثة، ووجود تفاعل بين متغيرات الدراسة (المؤهل العلمي والتربوي والخبرة في الإشراف التربوي) لدرجة ممارسة معلمي التربية المهنية للمهارات ذات الصلة بكفايات الاقتصاد المعرفي.

من خلال استعراض الدراسات السابقة لاحظت الباحثة أن معظم الدراسات استخدمت المنهج الوصفي باستثناء دراسة (Larue, 1999) التي استخدمت أسلوب المقابلة، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات والإحصاء الوصفي في تحليل النتائج، وتباينت فئات عينات الدراسة في الدراسات السابقة، فبعضها اقتصر على المعلمين كما في دراسة (أبو نعير وآخرون، ٢٠١١) و(العمايرة وآخرون، ٢٠١٢) و(الخالدي، ٢٠١٣) و(شحادة والعمري، ٢٠١٤) و(Yim– Teo, 2004) و(Liakopoulou, 2011)، ومنها من اقتصر على مشرفين تربويين كما في دراسة

(مصطفى والكيلاني، ٢٠١١) و(الطويسي، ٢٠١٤)، واتفقت الدراسات السابقة على ضرورة استخدام مبادئ الاقتصاد المعرفي في التعليم، وقد تميزت هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات بتناولها درجة امتلاك المعلمين لمبادئ الاقتصاد المعرفي.

الطريقة والإجراءات :

منهج الدراسة :

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي المسحي في هذه الدراسة والذي يعد أحد أنواع المنهج الوصفي وذلك لملائمته لمثل هذه الدراسة، والذي ينسجم مع طبيعة الدراسة وأهدافها، وذلك باستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات اللازمة.

مجتمع الدراسة وعينتها :

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية الأساسية والثانوية في محافظة البلقاء في مديريات التربية الأربعة (عين الباشا، السلط، الشونة الجنوبية، دير علا) البالغ عددهم (٦٧٢) معلما ومعلمة منهم (٣٦٥) معلم و(٣٠٧) معلمة، وذلك حسب إحصائية أقسام التخطيط في مديريات التربية والتعليم الأربعة والتابعة لوزارة التربية والتعليم، وذلك للعام الدراسي ٢٠١٤/ ٢٠١٥، أما عينة الدراسة فتكونت من (١٨٨) معلما ومعلمة ومثلت ما نسبته (٢٨%) من مجتمع الدراسة المتعلق بالمعلمين والمعلمات، والجدول (١) يبين خصائص توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغيراتها.

جدول (١) : خصائص توزيع عينة الدراسة (المعلمين والمعلمات) تبعا لمتغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، خبرة التدريس، نوع المدرسة)

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
النوع/الجنس	معلم	١١٧	%٦٢
	معلمة	٧١	%٣٨
	المجموع	١٨٨	%١٠٠
المؤهل العلمي	بكالوريوس	١٦٥	%٨٨
	ماجستير	٢٣	%١٢
	المجموع	١٨٨	%١٠٠
خبرة التدريس	اقل من ٥ سنوات	٣٥	%١٩
	من ٥ ـ ١٠ سنوات	٦٢	%٣٣
	من ١١-١٥ سنة	٥٧	%٣٠
	أكثر من ١٥ سنة	٣٤	%١٨

	المجموع	١٨٨	%١٠٠
نوع المدرسة	أساسية	١٣٨	%٧٣
	ثانوية	٥٠	%٢٧
	المجموع	١٨٨	%١٠٠

أداة الدراسة :

اقتصرت أداة الدراسة على استبانة تقيس درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في محافظة البلقاء لمفاهيم الاقتصاد المعرفي من وجهة نظرهم، حيث قامت الباحثة ببناء أداة الدراسة والتي احتوت سبعة مجالات.

صدق أداة البحث :

تم التحقق من صدق محتوى أداة الدراسة، إذ قامت الباحثة بتطوير الأداة وعرضها بصورتهما الأولية على عدد من المحكمين والمختصين التربويين في الإدارة التربوية والبالغ عددهم (١٠) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص بموضوع الدراسة، من الجامعات الأردنية (الجامعة الأردنية، جامعة اليرموك، جامعة البلقاء التطبيقية)، بالإضافة لعدد من موظفي وزارة التربية والتعليم، وذلك للتأكد من وضوح الفقرات ومجالاتها ودقتها وصلاحيتها لقياس ما صممت لقياسه، حيث وزعت الاستبانة والمكونة من (٦٦) فقرة موزعة على المجالات السبعة، بعد ذلك قامت الباحثة باسترداد جميع استبانات المحكمين والأخذ بملاحظاتهم، وإضافة التعديلات التي تتعلق بصياغة كل فقرة وبما يتناسب والمقياس على مستوى الفقرات والمجال، من حيث حذف بعض الفقرات وإضافة أخرى وتعديل بعضها من حيث اللغة، بالإضافة إلى نقل فقرات من مجال لأخر، وإضافة فقرات أخرى، حيث أصبح مجموع الفقرات في الصورة النهائية للمقياس (٦٦) فقرة موزعة على سبعة مجالات، وقد عدت موافقة المحكمين على صدق الفقرات ومجالاتها ومضمون كل فقرة من فقرات المقياس على مستوى المقياس والمجال بنسبة (٨٠%) مؤشراً على صدق الفقرة.

ثبات أداة الدراسة :

للتأكد من ثبات أداة الدراسة المتعلقة بالمعلمين والمعلمات في صيغتها النهائية، قامت الباحثة باستخدام طريقة معادلة كرونباخ الفا وبلغ معامل الثبات لمجالات المقياس وفق الجدول :

جدول (٢) : قيم معاملات الثبات باستخدام معادلة كرونباخ الفا لمجالات أداة الدراسة

ر	المجال	عدد	معامل	رقم	المجال	عدد	معامل

قم		الفقرات	الثبات			الفقرات	الثبات
١	تخطيط وتنفيذ الدرس	١١	٠.٧٦٣	٥	التقويم	١٣	٠.٨٣١
٢	المعلم وإدارة الصف	١٠	٠.٨١٢	٦	تقنيات التعليم	٩	٠.٨٤٥
٣	الطلبة	٨	٠.٨٠٥	٧	التطور المهني	٦	٠.٨٣٢
٤	استراتيجيات التدريس	٩	٠.٧٤٧		**الكلي**	٦٦	٠.٨٧٦

ويلاحظ من الجدول أعلاه أن قيم معاملات الثبات للمجالات تراوحت ما بين (٠.٧٤٧-٠.٨٤٥)، وللكلي (٠.٨٧٦) وهي مقبولة بصورة جيدة .

متغيرات الدراسة :

اشتملت الدراسة على مجموعة من المتغيرات وهي موزعة كالتالي :

أ- المتغيرات المستقلة وهي : الجنس وله مستويان (ذكور، إناث)، المؤهل العلمي وله ثلاثة مستويات (بكالوريوس، ماجستير)، خبرة (التدريس) : ولها أربعة مستويات (اقل من ٥ سنوات، من ٥-١٠ سنوات، من ١١-١٥ سنة، أكثر من ١٥ سنة)، نوع المدرسة وله مستويان (أساسية، ثانوية).

ب-المتغيرات التابعة : درجة امتلاك مفاهيم الاقتصاد المعرفي.

المعالجات الإحصائية :

من أجل معالجة البيانات واستخراج النتائج، قام الباحث باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، من خلال استخدام المعالجات الإحصائية التالية .

١- استخدم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة .

٢- اختبار (T-test) لمجموعتين مستقلتين .

٣- تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) .

٤- اختبار شافيه لفحص المقارنات البعدية .

نتائج الدراسة

تتناول الباحثة في هذا الجزء عرضا للنتائج التي توصلت إليها الدراسة من خلال الإجابة عن أسئلتها وفروضها :

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول، والذي ينص على " ما درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في محافظة البلقاء لمفاهيم الاقتصاد المعرفي من وجهة نظرهم " ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودرجة امتلاك معلمي اللغة العربية في محافظة البلقاء لمفاهيم الاقتصاد المعرفي من وجهة نظرهم بشكل عام، ويظهر الجدول (3) ذلك .

الجدول (3) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودرجة امتلاك معلمي اللغة العربية في محافظة البلقاء لمفاهيم الاقتصاد المعرفي من وجهة نظرهم بشكل عام ولكل مجال من مجالات أداة الدراسة مرتبة تنازلياً

رقم المجال في المقياس	المجال	عدد فقرات المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
٢	**المعلم وإدارة الصف**	١٠	3.51	0.52	١	مرتفعة
١	**تخطيط وتنفيذ الدرس**	١١	3.45	0.74	٢	مرتفعة
٣	**الطلبة**	٨	3.18	0.50	٣	متوسطة
٤	**استراتيجيات التدريس**	٩	3.11	0.41	٤	متوسطة
٦	**تقنيات التعليم**	٩	2.78	0.51	٥	متوسطة
٥	**التقويم**	١٣	2.74	0.45	٦	متوسطة
٧	**التطور المهني**	٦	2.62	0.56	٧	متوسطة
الدرجة الكلية		**٦٦**	**3.07**	**0.29**		**متوسطة**

يلاحظ من الجدول (٣) أن درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في محافظة البلقاء لمفاهيم الاقتصاد المعرفي من وجهة نظرهم بشكل عام كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي (٣.٠٧)، وانحراف معياري مقداره (٠.٢٩)، وجاءت جميع المجالات بدرجة متوسطة ما عدا مجالي المعلم وإدارة الصف وتخطيط وتنفيذ الدرس جاءا بدرجة مرتفعة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٢.٦٢ – ٣.٥١)، وجاء في المرتبة الأولى مجال " المعلم وإدارة الصف " بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي مقداره (٣.٥١)، وانحراف معياري مقداره (٠.٥٢)، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Liakopoulou, 2011) إلى أن امتلاك المعلم لمهارات اقتصاد المعرفة يعد حجر أساس في العمل الناجح للمعلم، كما اتفقت مع دراسة (شحادة والعمري، ٢٠١٤) التي

أشارت إلى أن المعلمين يمتلكون درجة عالية من مفاهيم الاقتصاد المعرفي. واختلف مع دراسة (العمايرة والخوالدة ومقابلة، ٢٠١٢) و(الطويسي، ٢٠١٤) على مجال" المعلم"، كما اختلفت مع دراسة (الخالدي، ٢٠١٣) التي أشارت إلى انخفاض في نتائج مجال إدارة الصف. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أهمية المعلم ودوره كباحث وناقد ومبدع ومطور للمعرفة ومنتج للمعرفة.

وجاء في المرتبة الثانية مجال " تخطيط وتنفيذ الدرس " بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي مقداره (٣.٤٥)، وانحراف معياري مقداره (٠.٧٤)، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (مصطفى والكيلاني، ٢٠١١) و(الخالدي، ٢٠١٣)، وتختلف مع دراسة (الطويسي، ٢٠١٤) على مجال" تخطيط وتنفيذ الدرس". وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن التخطيط للدرس يعتمد كلياً على المعلم وامتلاكه للمعرفة اللازمة لتخطيط الدرس مما يجعله يبتكر الطرق المختلفة في التخطيط.

وجاء في المرتبة الثالثة مجال " الطلبة " بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي مقداره (٣.١٨)، وانحراف معياري مقداره (٠.٥٠). وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (العمايرة والخوالدة ومقابلة، ٢٠١٢) و(الطويسي، ٢٠١٤). وتختلف مع دراسة (شحادة والعمري، ٢٠١٤) التي أشارت إلى أن المعلمين يمتلكون درجة عالية من مفاهيم الاقتصاد المعرفي على مجال "الطلبة". وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن قسماً من المعلمين لا يمتلكون المعرفة الكافية بدور الطلبة في إدارة الموقف التعليمي، وفي إنتاج المعرفة وتطويرها، وأنهم متلقون للمعرفة، وتنقصهم الكثير من المفاهيم.

وجاء في المرتبة الرابعة مجال " استراتيجيات التدريس " بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي مقداره (٣.١١)، وانحراف معياري مقداره (٠.٤١)، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (الطويسي، ٢٠١٤) و (Yim – Teo, 2004) والتي ركزت على أهمية استخدام أساليب جديدة قائمة على إكساب الطالب المهارات الاجتماعية، والصناعية والمنهجية. وتختلف مع دراسة (العمايرة والخوالدة ومقابلة، ٢٠١٢)، ودراسة (شحادة والعمري، ٢٠١٤) والتي أشارت إلى أن المعلمين يمتلكون درجة عالية من مفاهيم الاقتصاد المعرفي على مجال" استراتيجيات التدريس". وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المعلمين لا يمتلكون المعرفة اللازمة لاستخدام استراتيجيات التدريس التي تركز على الإبداع والابتكار، والعصف الذهني.

وجاء في المرتبة الخامسة مجال " تقنيات التعليم " بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي مقداره (٢.٧٨)، وانحراف معياري مقداره (٠.٥١)، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتيجة دراسة

(العمايرة والخوالدة ومقابلة، ٢٠١٢)، وتختلف مع دراسة (Larue, 1999) والتي أشارت إلى أن التكنولوجيا تعد نقلة نوعية في الاقتصاد المعرفي، كما تختلف مع دراسة (الخالدي، ٢٠١٣) والتي أشارت لمجال التقنيات. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن نسبة عالية من المعلمين لا يمتلكون المعرفة الكافية بما يتعلق باستخدام التقنيات التعليمية التعلمية والميل لاستخدام الطرق التقليدية.

وجاء في المرتبة السادسة مجال " التقويم " بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي مقداره (٢.٧٤)، وانحراف معياري مقداره (٠.٤٥)، ، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (مصطفى والكيلاني، ٢٠١١) و(العمايرة والخوالدة ومقابلة، ٢٠١٢) و(الخالدي، ٢٠١٣) و(الطويسي، ٢٠١٤) على مجال التقويم. وتختلف مع دراسة (شحادة والعمري، ٢٠١٤) والتي أشارت إلى أن المعلمين يمتلكون درجة عالية من مفاهيم الاقتصاد المعرفي، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المعلمين تنقصهم المعرفة في أساليب التقويم، وتنقصهم الخبرة في معرفة المقصود بسجل سير التعلم، واستراتجيات التعليم بالتواصل، وقوائم الرصد وغيرها من طرق التقويم الحديثة.

وجاء في المرتبة السابعة المجال " التطور المهني " بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي مقداره (٢.٦٢)، وانحراف معياري مقداره (٠.٥٦). وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (الطويسي، ٢٠١٤) والتي أشارت إلى أن درجة امتلاك المعلمين لمفاهيم الاقتصاد المعرفي جاءت بدرجة متوسطة على مجال" التطوير الذاتي"، وتختلف مع دراسة (مصطفى والكيلاني، ٢٠١١)، كما تختلف مع دراسة (شحادة والعمري، ٢٠١٤) والتي أشارت إلى أن المعلمين يمتلكون درجة عالية من مفاهيم الاقتصاد المعرفي على مجال" التطوير الذاتي". وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى قلة عدد الدورات التي يلتحق بها المعلم لتطوير أدائه ومهاراته وكفاياته في ضوء الاقتصاد المعرفي.

ثانياً : النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني، والذي ينص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (∝=٠.٠٥) في درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في محافظة البلقاء لمفاهيم الاقتصاد المعرفي من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، خبرة التدريس، نوع المدرسة) " ؟

أولاً : النتائج المتعلقة بالإجابة عن الفرض الأول، والذي ينص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (∝=٠.٠٥) في درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في محافظة البلقاء لمفاهيم الاقتصاد المعرفي من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجنس " ؟

للتعرف على ما إذا كانت الفروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس تم حساب متوسطات أداء معلمي اللغة العربية في محافظة البلقاء في درجة امتلاك مفاهيم الاقتصاد المعرفي من وجهة نظرهم، واستخدام اختبار T-test لفحص دلالة الفروق بين المجموعتين (ذكر، أنثى)، والجدول (٤) يوضح ذلك .

الجدول (٤) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار ت لدرجة امتلاك معلمي اللغة العربية في محافظة البلقاء لمفاهيم الاقتصاد المعرفي من وجهة نظرهم تبعا لمتغير الجنس

المجال	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
تخطيط وتنفيذ الدرس	ذكر	117	3.59	0.76	٣.٣٦٩	١٨٦	٠.٠٠١
	أنثى	71	3.22	0.65			
المعلم وإدارة الصف	ذكر	117	3.59	0.54	٢.٥٤٩	١٨٦	٠.٠١٢
	أنثى	71	3.39	0.48			
الطلبة	ذكر	117	3.24	0.48	٢.٣٢٤	١٨٦	٠.٠٢١
	أنثى	71	3.07	0.50			
استراتيجيات التدريس	ذكر	117	3.18	0.38	٢.٨٦٤	١٨٦	٠.٠٠٥
	أنثى	71	3.00	0.45			
التقويم	ذكر	117	2.83	0.40	٣.٨٨١	١٨٦	٠.٠٠٠
	أنثى	71	2.58	0.48			
تقنيات التعليم	ذكر	117	2.87	0.44	٣.٠٩٨	١٨٦	٠.٠٠٢
	أنثى	71	2.63	0.59			
التطور المهني	ذكر	117	2.68	0.55	٢.٠٥٠	١٨٦	٠.٠٤٢
	أنثى	71	2.51	0.57			
الكلي	ذكر	117	3.16	0.27	٥.٩٠٥	١٨٦	٠.٠٠٠
	أنثى	71	2.93	0.25			

يتضح من نتائج الجدول (٨) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند $\alpha = ٠.٠٥$ فأقل، في متوسطات أداء معلمي اللغة العربية في محافظة البلقاء في درجة امتلاك مفاهيم الاقتصاد المعرفي من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجنس على مجالات مفاهيم الاقتصاد المعرفي جميعها (تخطيط وتنفيذ الدرس، المعلم وإدارة الصف، الطلبة، استراتيجيات التدريس، التقويم، تقنيات التعليم، التطور المهني، مفاهيم الاقتصاد المعرفي الكلي) لصالح

من جنسهم ذكر كون المتوسط الحسابي لأدائهم في درجة امتلاك مفاهيم الاقتصاد المعرفي أعلى من المتوسط الحسابي لمن جنسهم أنثى، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (شحادة والعمري، ٢٠١٤) والتي بينت وجود فروق لمتغير الجنس ولكنها تختلف لصالح الإناث، كما تختلف مع دراسة (الخالدي، ٢٠١٣) و(أبو نعير وآخرون، ٢٠١١) والتي تبين عدم وجود فروق لصالح الجنس. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن معلمي اللغة العربية الذكور بشكل عام أكثر اهتمام وجدية في التعامل مع المواقف التعليمية.

ثانياً : النتائج المتعلقة بالإجابة عن الفرض الثاني، والذي ينص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (∝=٠.٠٥) في درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في محافظة البلقاء لمفاهيم الاقتصاد المعرفي من وجهة نظرهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي " ؟

للتعرف على ما إذا كانت الفروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير المؤهل العلمي تم حساب متوسطات أداء معلمي اللغة العربية في محافظة البلقاء في درجة امتلاك مفاهيم الاقتصاد المعرفي من وجهة نظرهم، واستخدام اختبار T-test لفحص دلالة الفروق بين المجموعتين (بكالوريوس، ماجستير)، والجدول (٥) يوضح ذلك .

الجدول (٥) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار ت لدرجة امتلاك معلمي اللغة العربية في محافظة البلقاء لمفاهيم الاقتصاد المعرفي من وجهة نظرهم تبعا لمتغير المؤهل العلمي

المجال	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
تخطيط وتنفيذ الدرس	بكالوريوس	165	3.40	0.73	٢.٥١٨-	١٨٦	٠.٠١٣
	ماجستير	23	3.81	0.74			
المعلم وإدارة الصف	بكالوريوس	165	3.48	0.53	٢.٢٨٠-	١٨٦	٠.٠٢٤
	ماجستير	23	3.74	0.47			
الطلبة	بكالوريوس	165	3.13	0.51	٣.٦٥٤-	١٨٦	٠.٠٠٠
	ماجستير	23	3.52	0.22			
استراتيجيات التدريس	بكالوريوس	165	3.08	0.43	٢.٧٧٥-	١٨٦	٠.٠٠٦

	ماجستير	23	3.33	0.18			
التقويم	بكالوريوس	165	2.71	0.46	١.٨٨٨-	١٨٦	٠.٠٦١
	ماجستير	23	2.90	0.37			
تقنيات التعليم	بكالوريوس	165	2.75	0.51	١.٩٩١-	١٨٦	٠.٠٤٨
	ماجستير	23	2.98	0.47			
التطور المهني	بكالوريوس	165	2.58	0.56	٢.٣٤١-	١٨٦	٠.٠٢٠
	ماجستير	23	2.87	0.53			
الكلي	بكالوريوس	165	3.04	0.27	٤.٧٢٠-	١٨٦	٠.٠٠٠
	ماجستير	23	3.32	0.24			

يتضح من نتائج الجدول (٥) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند α = ٠.٠٥ فأقل، في متوسطات أداء معلمي اللغة العربية في محافظة البلقاء في درجة امتلاك مفاهيم الاقتصاد المعرفي من وجهة نظرهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي على مجالات مفاهيم الاقتصاد المعرفي (تخطيط وتنفيذ الدرس، المعلم وإدارة الصف، الطلبة، استراتيجيات التدريس، تقنيات التعليم، التطور المهني، مفاهيم الاقتصاد المعرفي الكلي) لصالح من مؤهلهم العلمي ماجستير كون المتوسط الحسابي لأدائهم في درجة امتلاك مفاهيم الاقتصاد المعرفي أعلى من المتوسط الحسابي لمن مؤهلهم العلمي بكالوريوس، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (الخالدي، ٢٠١٣) و(شحادة والعمري، ٢٠١٤) و(مصطفى والكيلاني، ٢٠١١) والتي تبين وجود فروق لصالح المؤهل العلمي الأعلى، فيما تختلف مع دراسة (الطويسي، ٢٠١٤) و(أبو نعير وآخرون، ٢٠١١) والتي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المؤهل العلمي. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى ما يتعرض له أفراد المؤهل العلمي الأعلى من بكالوريوس إلى دورات وورش تدريبية، لا سيما في الدراسات التربوية التي تزيد من إنتاجيتهم وعطائهم.

بينما يتضح من نتائج الجدول (٥) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند α = ٠.٠٥ فأقل، في متوسطات أداء معلمي اللغة العربية في محافظة البلقاء في درجة امتلاك مفاهيم الاقتصاد المعرفي من وجهة نظرهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي على مجال التقويم أحد مجالات مفاهيم الاقتصاد المعرفي.

ثالثاً : النتائج المتعلقة بالإجابة عن الفرض الثالث، والذي ينص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (∝=٠.٠٥) في درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في محافظة البلقاء لمفاهيم الاقتصاد المعرفي من وجهة نظرهم تعزى لمتغير خبرة التدريس" ؟

للتعرف على ما إذا كانت الفروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير خبرة التدريس تم حساب متوسطات أداء معلمي اللغة العربية في محافظة البلقاء في درجة امتلاك مفاهيم الاقتصاد المعرفي من وجهة نظرهم، واستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق بين المجموعات، والجدولين (٦، ٧) يوضحان ذلك .

الجدول (٦) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وحجم العينة لدرجة امتلاك معلمي اللغة العربية في محافظة البلقاء لمفاهيم الاقتصاد المعرفي من وجهة نظرهم تبعا لمتغير خبرة التدريس

المجال		اقل من ٥ سنوات	من ٦ – ١٠ سنوات	من ١٠ – ١٥ سنة	أكثر من ١٥ سنة	الكلي
حجم العينة		٣٥	٦٢	٥٧	٣٤	١٨٨
تخطيط وتنفيذ الدرس	المتوسط الحسابي	2.82	3.93	3.76	2.72	3.45
	الانحراف المعياري	0.20	0.63	0.64	0.28	0.74
المعلم وإدارة الصف	المتوسط الحسابي	3.28	3.66	3.56	3.39	3.51
	الانحراف المعياري	0.38	0.56	0.59	0.34	0.52
الطلبة	المتوسط الحسابي	3.19	3.28	3.14	3.05	3.18
	الانحراف المعياري	0.52	0.45	0.55	0.43	0.50
استراتيجيات التدريس	المتوسط الحسابي	3.04	3.18	3.10	3.09	3.11
	الانحراف المعياري	0.49	0.39	0.40	0.41	0.41
التقويم	المتوسط الحسابي	2.80	2.64	2.77	2.81	2.74
	الانحراف المعياري	0.50	0.46	0.40	0.45	0.45

تقنيات التعليم	المتوسط الحسابي	2.88	2.72	2.79	2.75	2.78
	الانحراف المعياري	0.60	0.41	0.50	0.60	0.51
التطور المهني	المتوسط الحسابي	2.68	2.59	2.74	2.39	2.62
	الانحراف المعياري	0.68	0.47	0.53	0.59	0.56
الكلي	المتوسط الحسابي	2.95	3.17	3.14	2.90	3.07
	الانحراف المعياري	0.27	0.27	0.27	0.24	0.29

يلاحظ من الجدول (٦) أن الفروق بين المتوسطات الحسابية لأداء معلمي اللغة العربية لدرجة امتلاك مفاهيم الاقتصاد المعرفي من وجهة نظرهم تبعا لمتغير خبرة التدريس هي فروق ظاهرية، ولمعرفة لمن تؤول الفروق تم إجراء تحليل التباين الأحادي والجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧) : تحليل التباين الأحادي لدرجة امتلاك معلمي اللغة العربية في محافظة البلقاء لمفاهيم الاقتصاد المعرفي من وجهة نظرهم تبعا لمتغير خبرة التدريس

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
تخطيط وتنفيذ الدرس	بين المجموعات	51.856	3	17.285	61.804	0.000
	داخل المجموعات	51.462	184	0.280		
	المجموع	103.318	187			
المعلم وإدارة الصف	بين المجموعات	4.053	3	1.351	5.235	0.002
	داخل المجموعات	47.489	184	0.258		
	المجموع	51.542	187			
الطلبة	بين المجموعات	1.311	3	0.437	1.799	0.14
	داخل المجموعات	44.691	184	0.243		
	المجموع	46.002	187			

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
استراتيجيات التدريس	بين المجموعات	.497	3	0.166	0.961	0.412
	داخل المجموعات	31.700	184	0.172		
	المجموع	32.197	187			
التقويم	بين المجموعات	1.009	3	0.336	1.671	0.175
	داخل المجموعات	37.047	184	0.201		
	المجموع	38.056	187			
تقنيات التعليم	بين المجموعات	.594	3	0.198	0.748	0.525
	داخل المجموعات	48.666	184	0.264		
	المجموع	49.259	187			
التطور المهني	بين المجموعات	2.771	3	0.924	3.031	0.031
	داخل المجموعات	56.055	184	0.305		
	المجموع	58.826	187			
الكلي	بين المجموعات	2.294	3	0.765	10.865	0.000
	داخل المجموعات	12.951	184	0.070		
	المجموع	15.245	187			

يتضح من نتائج الجدول (٧) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند $\alpha = ٠.٠٥$ فأقل، في متوسطات أداء معلمي اللغة العربية في محافظة البلقاء في درجة امتلاك مفاهيم الاقتصاد المعرفي من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الخبرة على مجالات مفاهيم الاقتصاد المعرفي (الطلبة، استراتيجيات التدريس، التقويم، تقنيات التعليم). وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (شحادة والعمري، ٢٠١٤) و(مصطفى والكيلاني، ٢٠١١) و(أبو نعير وآخرون، ٢٠١١) والتي بينت عدم وجود فروق دالة إحصائية لصالح الخبرة التدريسية.

بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند $\alpha = ٠.٠٥$ فأقل، في متوسطات أداء معلمي اللغة العربية في محافظة البلقاء في درجة امتلاك مفاهيم الاقتصاد المعرفي من وجهة نظرهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي على مجالات مفاهيم الاقتصاد المعرفي (تخطيط وتنفيذ الدرس، المعلم وإدارة الصف، التطور المهني، مفاهيم الاقتصاد المعرفي الكلي)، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج

دراسات (الخالدي، ٢٠١٣) و(العمايرة وآخرون، ٢٠١٢) و(الطويسي، ٢٠١٤) والتي بينت وجود فروق لصالح الخبرة التدريسية، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أثر المدة الزمنية في تزويد المعلمين بخبرات تخصصية وتربوية، لا سيما فيما يتلقاه المعلمون من ورش عمل ودورات تدريبية، مما يكسبهم مهارات معرفية وتربوية وعلمية وتخصصية ترفع من كفاءتهم، ولمعرفة لمن تؤول الفروق تم إجراء المقارنات البعدية شافية والجداول (٨، ٩، ١٠، ١١) توضح ذلك.

الجدول (٨) : المقارنات البعدية شافيه لدرجة امتلاك معلمي اللغة العربية في محافظة البلقاء لمجال تخطيط وتنفيذ الدرس احد مجالات مفاهيم الاقتصاد المعرفي من وجهة نظرهم تبعا لمتغير خبرة التدريس

فئة المتغير		اقل من ٥ سنوات	أكثر من ٥ – ١٠ سنوات	أكثر من ١١ – ١٥ سنة	أكثر من ١٥ سنة
اقل من ٥ سنوات	الفرق بين متوسطين		*-١.١١	*-٠.٩٤	٠.١٠
	مستوى الدلالة		٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠.٨٩٥
أكثر من ٥ – ١٠ سنوات	الفرق بين متوسطين			٠.١٧	*١.٢١
	مستوى الدلالة			٠.٣٨٩	٠.٠٠٠
أكثر من ١١ – ١٥ سنة	الفرق بين متوسطين				*١.٠٤
	مستوى الدلالة				٠.٠٠٠

يتضح من نتائج الجدول (٨) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند α = ٠.٠٥ فأقل، بين متوسط من خبرتهم التدريسية أقل من ٥ سنوات من جهة ومن خبرتهم التدريسية (أكثر من ٥- ١٠ سنوات، أكثر من ١١ – ١٥ سنة) لصالح الذين خبرتهم التدريسية (أكثر من ٥- ١٠ سنوات، أكثر من ١١ – ١٥ سنة)، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند α = ٠.٠٥ فأقل، بين متوسط من خبرتهم التدريسية أكثر من ١٥ سنة من جهة ومن خبرتهم التدريسية (أكثر من ٥- ١٠ سنوات، أكثر من ١١ – ١٥ سنة) لصالح من خبرتهم التدريسية (أكثر من ٥- ١٠ سنوات، أكثر من ١١ – ١٥ سنة)، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (الخالدي، ٢٠١٣) التي تبين وجود فروق لصالح الخبرة التدريسية على مجال تحضير وتنفيذ الدرس. وتختلف مع دراسة (الطويسي، ٢٠١٤) والتي بينت الفروق لصالح ذي الخبرة الحديثة في التدريس.

الجدول (٩) : المقارنات البعدية شافيه لدرجة امتلاك معلمي اللغة العربية في محافظة البلقاء لمجال المعلم وإدارة الصف احد مجالات مفاهيم الاقتصاد المعرفي من وجهة نظرهم تبعا لمتغير خبرة التدريس

فئة المتغير		أقل من ٥ سنوات	أكثر من ٥ – ١٠ سنوات	أكثر من ١١ – ١٥ سنة	أكثر من ١٥ سنة
اقل من ٥ سنوات	الفرق بين متوسطين		*-٠.٣٩	-٠.٢٩	-٠.١١
	مستوى الدلالة		٠.٠٠٦	٠.٠٧٧	٠.٨٤٣
أكثر من ٥ – ١٠ سنوات	الفرق بين متوسطين			٠.١٠	٠.٢٨
	مستوى الدلالة			٠.٧٦٧	٠.٠٩٤
أكثر من ١١ – ١٥ سنة	الفرق بين متوسطين				٠.١٨
	مستوى الدلالة				٠.٤٦٤

يتضح من نتائج الجدول (٩) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند α = ٠.٠٥ فأقل، بين متوسطي من خبرتهم التدريسية أقل من ٥ سنوات ومن خبرتهم التدريسية أكثر من ٥- ١٠ سنوات لصالح من خبرتهم التدريسية أكثر من ٥- ١٠ سنوات. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الخالدي، ٢٠١٣) والتي تبين وجود فروق لصالح خبرة التدريس على مجال إدارة الصف.

الجدول (١٠) : المقارنات البعدية شافيه لدرجة امتلاك معلمي اللغة العربية في محافظة البلقاء لمجال التطور المهني احد مجالات مفاهيم الاقتصاد المعرفي من وجهة نظرهم تبعا لمتغير خبرة التدريس

فئة المتغير		أقل من ٥ سنوات	أكثر من ٥ – ١٠ سنوات	أكثر من ١١ – ١٥ سنة	أكثر من ١٥ سنة
اقل من ٥ سنوات	الفرق بين متوسطين		٠.٠٩	-٠.٠٦	٠.٢٩
	مستوى الدلالة		٠.٨٩١	٠.٩٧٠	٠.١٩٧
أكثر من ٥ – ١٠ سنوات	الفرق بين متوسطين			-٠.١٥	٠.٢٠
	مستوى الدلالة			٠.٥٢٩	٠.٤٢٨
أكثر من ١١ – ١٥ سنة	الفرق بين متوسطين				*٠.٣٥
	مستوى الدلالة				٠.٠٤١

يتضح من نتائج الجدول (١٠) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند = ٠.٠٥α فأقل بين متوسط من خبرتهم التدريسية أكثر من ١٥ سنة ومن خبرتهم التدريسية أكثر من ١١ – ١٥ سنة لصالح من خبرتهم التدريسية أكثر من ١١ – ١٥ سنة.

الجدول (١١) : المقارنات البعدية شافيه لدرجة امتلاك معلمي اللغة العربية في محافظة البلقاء لمجالات مفاهيم الاقتصاد المعرفي الكلي من وجهة نظرهم تبعا لمتغير خبرة التدريس

فئة المتغير		اقل من ٥ سنوات	أكثر من ٥ – ١٠ سنوات	أكثر من ١١ – ١٥ سنة	أكثر من ١٥ سنة
اقل من ٥ سنوات	الفرق بين متوسطين		*-٠.٢١	*-٠.١٩	٠.٠٥
	مستوى الدلالة		٠.٠٠٣	٠.٠١٣	٠.٨٨٩
أكثر من ٥ – ١٠ سنوات	الفرق بين متوسطين			٠.٠٢	*٠.٢٦
	مستوى الدلالة			٠.٩٧٦	٠.٠٠٠
أكثر من ١١ – ١٥ سنة	الفرق بين متوسطين				*٠.٢٤
	مستوى الدلالة				٠.٠٠١

يتضح من نتائج الجدول (١١) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند = ٠.٠٥α فأقل، بين متوسط من خبرتهم التدريسية اقل من ٥ سنوات من جهة ومن خبرتهم التدريسية (أكثر من ٥- ١٠ سنوات، أكثر من ١١ – ١٥ سنة) لصالح من خبرتهم التدريسية (أكثر من ٥- ١٠ سنوات، أكثر من ١١ – ١٥ سنة)، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند = ٠.٠٥α فأقل، بين متوسط من خبرتهم التدريسية أكثر من ١٥ سنة من جهة ومن خبرتهم التدريسية (أكثر من ٥- ١٠ سنوات، أكثر من ١١ – ١٥ سنة) لصالح من خبرتهم التدريسية (أكثر من ٥- ١٠ سنوات، أكثر من ١١ – ١٥ سنة).

رابعاً : النتائج المتعلقة بالإجابة عن الفرض الرابع، والذي ينص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (∝=٠.٠٥) في درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في محافظة البلقاء لمفاهيم الاقتصاد المعرفي من وجهة نظرهم تعزى لمتغير نوع المدرسة " ؟

للتعرف على ما إذا كانت الفروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير نوع المدرسة تم حساب متوسطات أداء معلمي اللغة العربية في محافظة البلقاء في درجة امتلاك مفاهيم الاقتصاد المعرفي

من وجهة نظرهم، واستخدام اختبار T-test لفحص دلالة الفروق بين المجموعتين (أساسية، ثانوية)، والجدول (١٢) يوضح ذلك .

الجدول (١٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار ت لدرجة امتلاك معلمي اللغة العربية في محافظة البلقاء لمفاهيم الاقتصاد المعرفي من وجهة نظرهم تبعا لمتغير نوع المدرسة

المجال	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
تخطيط وتنفيذ الدرس	أساسية	138	3.32	0.74	٣.٩٧٨-	١٨٦	٠.٠٠٠
	ثانوية	50	3.79	0.64			
المعلم وإدارة الصف	أساسية	138	3.45	0.51	٢.٦٨١-	١٨٦	٠.٠٠٨
	ثانوية	50	3.68	0.54			
الطلبة	أساسية	138	3.12	0.51	٢.٥٥٢-	١٨٦	٠.٠١٢
	ثانوية	50	3.33	0.44			
استراتيجيات التدريس	أساسية	138	3.07	0.44	٢.٢٥٥-	١٨٦	٠.٠٢٥
	ثانوية	50	3.22	0.33			
التقويم	أساسية	138	2.65	0.46	٤.٦٠٧-	١٨٦	٠.٠٠٠
	ثانوية	50	2.98	0.32			
تقنيات التعليم	أساسية	138	2.69	0.55	٣.٨٥١-	١٨٦	٠.٠٠٠
	ثانوية	50	3.01	0.30			
التطور المهني	أساسية	138	2.51	0.56	٤.٦٠٣-	١٨٦	٠.٠٠٠
	ثانوية	50	2.91	0.46			
الكلي	أساسية	138	2.99	0.26	٧.٢٥٤-	١٨٦	٠.٠٠٠
	ثانوية	50	3.29	0.22			

يتضح من نتائج الجدول (١٢) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند $\alpha = ٠.٠٥$ فأقل، في متوسطات أداء معلمي اللغة العربية في محافظة البلقاء في درجة امتلاك مفاهيم الاقتصاد المعرفي من وجهة نظرهم تعزى لمتغير نوع المدرسة على مجالات مفاهيم الاقتصاد المعرفي (تخطيط وتنفيذ الدرس، المعلم وإدارة الصف، الطلبة، استراتيجيات التدريس، التقويم، تقنيات التعليم، التطور المهني، مفاهيم الاقتصاد المعرفي الكلي) لصالح من مدرستهم ثانوية كون المتوسط الحسابي لأدائهم في درجة امتلاك مفاهيم الاقتصاد المعرفي أعلى من المتوسط الحسابي لمن مدرستهم أساسية. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (الخالدي، ٢٠١٣) والتي بينت عدم وجود

فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المرحلة التعليمية. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة التخصصات المختلفة والفروع الأدبية والعلمية والمهنية في المدارس الثانوية والتي تتطلب التحاق المعلمين بدورات وورش تدريبية متخصصة في مجالهم، لرفع كفاءتهم في التعامل مع القضايا الحساسة في تخصصاتهم، ومواكبة التطورات كونها مرحلة مهمة في حياة الطالب تحدد مستقبله العلمي والعملي، على عكس المرحلة الأساسية التي يتحدد فيها عدد التخصصات والفروع.

التوصيات

في ضوء النتائج التي تم توصلت إليها، فإن الباحثة توصي بما يأتي:

- عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية، تهدف إلى إثراء الجوانب التطبيقية والمعرفية في غرفة الصف، ورفع كفاياتهم في مجال الطلبة؛ استراتيجيات التدريس؛ تقنيات التعليم؛ التقويم؛ التطور المهني، وتوفير البيئة المناسبة لاستثمار طاقاتهم في هذه المجالات.
- تشجيع معلمي اللغة العربية على استخدام كل ما يتوفر في مدارسهم من معطيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتوظيفها في تدريس اللغة العربية.
- إجراء المزيد من الدراسات في مجال الاقتصاد المعرفي، بحيث تتناول متغيرات أخرى، كدراسة الأثر المتبادل بين طرق التدريس الحديثة ومفاهيم الاقتصاد المعرفي.

المراجع العربية

البنا، رياض.(٢٠٠٧). إدارة الجودة الشاملة في التعليم. **المؤتمر التربوي العشرون" التعليم الابتدائي: جودة شاملة ورؤية جديدة"**. ٢٠-٢١ يناير، القاهرة: مصر.

أبو الشامات، محمد. (٢٠١٢). اتجاهات اقتصاد المعرفة في البلدان العربية. **مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية**، ٢٨(١)، ٥٩١-٦١١.

جمعة، محمد سيد. (٢٠٠٩). **تطوير التعليم ودوره في بناء اقتصاد المعرفة. ورقة مقدمة في المؤتمر الدولي الأول للتعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد: صناعة المستقبل**، جامعة الطائف، الرياض.

الزهراني، أحمد عوضه و ابراهيم، يحيى عبد الحميد(١٤٣٣). معلم القرن الحادي والعشرين، مجلة المعرفة: تتوفر على الموقع http://almarefh.net/show_content_sub.php

سيحان، أبو نعير والسرحان، خالد علي و الزبون، محمد سليم(٢٠١١). مفهوم الاقتصاد المعرفي وأدوار المعلمين المتجددة خلاله من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في الأردن وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد ٣٨، العدد١، ٣٣٠ -٣٤٣.

الصافي، عبد الكريم؛ وقارة، سليم؛ ودبور، عبد اللطيف.(٢٠١٠). **تعليم الأطفال في عصر الاقتصاد المعرفي**، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

الطويسي، أحمد.(٢٠١٤). درجة ممارسة معلمي التربية المهنية لكفايات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر المشرفين التربويين في الأردن، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، ١٠(١)، صص٣٧-٥٤.

عفونة، بسام.(٢٠١١). **التعليم المبني على اقتصاد المعرفة**، عمان: دار البداية للنشر والتوزيع.

القضاة، علي.(٢٠٠٤). اقتصاد المعرفة، **مجلة أبحاث اليرموك للعلوم الإنسانية**، العدد ٨٥، جامعة اليرموك، صص٢-٣١.

القرارعة، أحمد عودة(٢٠١٣). مهارات الاقتصاد المعرفي الواردة في كتاب الكيمياء للصف الثاني الثانوي ودرجة امتلاك المعلمين لها، **مجلة العلوم الأنسانية والاجتماعية**، العدد ١٣، ١- ٢٢.

قنديل، محمد.(٢٠٠٩). **الاحتياجات التدريبية لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في ضوء حوسبة التعليم من وجهة نظرهم في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان: الأردن.

القيسي، محمد.(٢٠١١). **ملامح الاقتصاد المعرفي المتضمنة في محتوى مقررات العلوم الشرعية في مشروع تطوير التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة: الكرك، الأردن.

مصطفى، مهند؛ والكيلاني، احمد.(٢٠١١). درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لادوار المعلم في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم في الأردن، **مجلة جامعة دمشق**، ٢٧(٣+٤)، ص٦٨١-٧١٨.

الهويمل، عمر(٢٠٠٩). تقويم كتاب لغتنا العربية لطلبة الصف الثاني الأساسي في ضوء الاقتصاد المعرفي في الأردن من وجهة نظر معلميه، دراسات العلوم التربوية، المجلد ٣٦، العدد١، ١١٧- ١٣٢.

المراجع الأجنبية

Bonal, X & Ramba, X. (2003). Captured by the Totally Pedagogised Society: Teacher and Teaching in the Knowledge Economy. **Globalization, Societies and Education**, 11, 2: 169-184.

Dills, Angela K. and Placone, Dennis, Teacher Attitudes and Teacher Knowledge in Economic Education (January 23, 2008). Available at SSRN: http://ssrn.com/abstract=1090639 or http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.1090639

Drummond. J.(2002) Care Of Self In a Knowledge Economy Higher Education ,Vocation and The Ethics Of Michel Foucault . **Journal Of Educational Philosophy and Theory**, Vol(35),No.57-69, Society of Australia., Australia.

LaRue, Bruce Mallory (1999). Toward A unified View of Working, Living, and Learning in the Knowledge Economy: Implications of The New Learning Imperative for Higher Education, Distributed Organizations, and

Knowledge Workers. **Academy of educational Leadership Journal**, 8(2): 153-168.

Liakopoulou, M. (2011). The Professional Competence of Teachers: Which qualities, attitudes, skills and knowledge contribute to a teacher's effectiveness?, **International Journal of Humanities and Social Science**, Vol 1, 21, p66 – 78.

Stokke, P.R. & Hallén, T. (2005). Information Technology and Teacher Education After the Knowledge Economy. In C. Crawford et al. (Eds.), *Proceedings of Society for Information Technology & Teacher Education International Conference 2005* (pp. 2107-2110).

Tairab, H. (2001). How do Pre – service and In – service Science Teachers View the Nature of Science and Technology? Journal of **RESEARCH IN SCIENCE & TECHNOLOGICAL EDUCATION,** VOL (19), N0. (2), p(235 - 247).

Thurow, L. (1999). **Building Wealth: the New Rues for Individuals, Companies and Nations in Knowledge-based Economy**. New York: HarperCollins

Wolf, A. (2002). **Does Education Matter? Myths about Education and Economic Growth**. London: Penguin.

Yim – Teo, T. (2004). Reforming Curriculum for a knowledge Economy: the Case of Technical Education in Singapore. **Paper Presented to the NCIIA 8 the Annual meeting Titled: Education that Works**: 137-144.